الاتجاهات السلبية لجماعات الاحداث الجانحين

Negative attitudes of groups of juvenile delinquents

تاريخ التسليم ٢٠٢٣/١/٢٥

تاريخ الفحص ٢٠٢٣/٢/٥

تاريخ القبول ٢٠٢٣/٢/٢٠

إعداد

ساره جلال حمدان احمد

Sara_PG1027547@social.aun.edu.eg

الاتجاهات السلبية لجماعات الاحداث الجانحين

اعداد وتنفيذ
ساره جلال حمدان احمد

ملخص الدراسة:
الاتجاهات لما لها من أهمية خاصة في مجال الخدمة الاجتماعية , فالاتجاهات النفسية أو الاجتماعية , من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية وعلى الطرف الثانى من أهم دوافع السلوك التى تؤدى دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه ومن أهم وظائف التربية بصفه عامة , وينشأ الاطفال على اتجاهات تساعدهم على التكيف مع مشكلات العصر , وأن تعمل على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة والتى تعوق تطور المجتمع, لما للاتجاهات الايجابية من طاقة محركه لسلوك الطفل , وأيضا الاتجاهات السلبية لها دور معيق للطفل والتى تؤدى به إلى سلوكيات غير مرغوبة وأيضا تسيطر علية قوى الشر لما يميل من اتجاهات سلبية وهذا ما يدفعه الى سلوك الجنوح للأحدث.

ومن أهم هذه الاتجاهات التي تواجه سلوك الأحداث الجانحين هو اتجاه شعورهم بالوصمة بعد إيداعهم بالمؤسسة، حيث يؤثر اتجاه الوصمة سلبًيا على حياتهم ومن مؤشرات اتجاه الوصمة الاجتماعية للأحداث الجانحين شعورهم بالخجل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية وتدني تقدير الذات كما أنها تثير الاستياء، والاشمئزاز، والذعر، أو عدم التعاطف من الآخرين، كما تؤثر أيضا على شعورهم بالعدوان الموجه نحو المجتمع للانتقام من المجتمع نتيجة العقوبة التى تقع علية عند ارتكاب أى مخالفات قانونية أو ممارسات خاطئة وهذا كله يؤدى الى خسارة عنصر بشرى هام جداً وهم فئة (الأطفال الأحداث) الذى يعتمد عليه فى البناء والتقدم والرقى.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات السلبية ، الأحداث الجانحون ، الوصمة ، العداء ضد المجتمع.

"Negative attitudes of groups of juvenile delinquents"

Abstract

Attitudes because of their special importance in the field of social service. Psychological or social attitudes are one of the most important outcomes of the process of socialization. On the other hand, it is one of the most important motives of behavior that play a fundamental role in controlling and directing it. It is one of the most important functions of education in general. Children are brought up on attitudes that help them adapt. With the problems of the age, and to work to change the undesirable trends that hinder the development of society, because the positive trends have the energy that drives the behavior of the child, and also the negative trends have a hindering role for the child, which leads him to undesirable behaviors and also he is controlled by evil forces due to his tendency of negative trends and this What drives him to delinquency behavior for juveniles, and among the most important of these trends that affect the juvenile are (the feeling of stigma, and the direction of hostility against society, and this is what was dealt with in the research in detail.

One of the most important of these trends facing the behavior of juvenile delinquents is the trend of their sense of stigma after their placement in the institution, where the trend of stigma negatively affects their lives, and one of the indicators of the trend of social stigma for juvenile delinquents is their sense of social shame, social isolation and low self-esteem, as well as arousing resentment, disgust, panic or lack of empathy from others.

Keywords: negative attitudes, juvenile delinquents, stigma, hostility against society

أولاً: مقدمة:

يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في مجال الخدمة الاجتماعية , فالاتجاهات النفسية أو الاجتماعية , من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية وعلى الطرف الثانى من أهم دوافع السلوك التى تؤدى دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه ومن أهم وظائف التربية بصفه عامة , وينشأ الاطفال على اتجاهات تساعدهم على التكيف مع مشكلات العصر , وأن تعمل على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة والتى تعوق تطور المجتمع, لما للاتجاهات الايجابية من طاقة محركه لسلوك الطفل , وأيضا الاتجاهات السلبية لها دور معيق للطفل والتى تؤدى به إلى سلوكيات غير مرغوبة وأيضا تسيطر علية قوى الشر لما يميل من اتجاهات سلبية وهذا ما يدفعه الى سلوك الجنوح للأحداث , فيعتبر الجنوح بمثابة خطراً علي الأحداث فيعرض سلوك الجانح لمجموعة من الآثار والنتائج التي تزيد من قلقهم، واضطرابهم النفسي، وتخلق منهم شخصيات غير سوية هدفها العدوان والانتقام من المجتمع، حيث أنهم يعانون من العديد من المشاكل النفسية والسلوكية، التي تضفي عليهم الرفض الاجتماعي والذاتي.

ومن أهم هذه الاتجاهات التي تواجه سلوك الأحداث الجانحين هو اتجاه شعورهم بالوصمة بعد إيداعهم بالمؤسسة، حيث يؤثر اتجاه الوصمة سلبًيا على حياتهم ومن مؤشرات اتجاه الوصمة الاجتماعية للأحداث الجانحين شعورهم بالخجل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية وتدني تقدير الذات كما أنها تثير الاستياء، والاشمئزاز، والذعر، أو عدم التعاطف من الآخرين. كما تؤثر أيضا على شعورهم بالعدوان الموجه نحو المجتمع للانتقام من المجتمع نتيجة العقوبة التى تقع علية عند ارتكاب أى مخالفات قانونية أو ممارسات خاطئة وهذا كله يؤدى الى خسارة عنصر بشرى هام جداً وهم فئة (الأطفال الأحداث) الذى يعتمد عليه فى البناء والتقدم والرقى .

ويجب ان ينظر الى أهم أهداف استخدامات الجماعة هو استخدامها فى تغيير اتجاهات الأعضاء ومحاوله الحصول على نتائج سريعة تتعلق بتغيير الافراد وتغيير المجتمع فى الوقت ذاته . ويجب على من يعمل مع الجماعة وخاصه في مجال الخدمة الاجتماعية الاستعانة ببعض الأسس في موضوع الاتجاهات أهمها : (عطية ,٢٠٠٢, ٢٥٠- ٢٥٢)

١-من المهم ان يكون لدى كل من نريد تغيير اتجاهاتهم ومن لهم تأثير فى تغيير الاتجاهات شعور قوى بالانتماء لنفس الجماعة أي التغيير يسهل من الداخل أكثر من الخارج .

٢-يزداد تأثير الجماعة فى الاتجاهات والقيم والسلوك الذى سيتصل بأساس قيام الجماعة .

٣-كلما زادت دلاله الجماعة بالنسبة لأعضائها , كلما زاد تأثيرها فى اتجاهاتهم وسلوكهم أو كلما زادت حاجه الفرد الى الجماعة للتخلص مثلا من شعورة بالوحدة او بنقص الكفاءة الاجتماعية كلما زاد احتمال انصياعها لمعاييرها .

٤-كلما ارتفعت مكانه العضو فى نظر زملائه كلما زادت تأثيره فى الجماعة .

٥-كلما ازداد شعور اعضاء الجماعة بالحاجة الى التغيير وضوحا كلما زاد احتمال حدوث التغيير يقل تأثير الجماعة المرجعية فى قرارات اذا كان هذا الاخر لا يعرف حقيقه موقف الجماعة من الموضوع الذى يتحدد قرار بشأنه واذا كان يدرك هذا الموقف إدراكا غير صحيح.

٦-اذا تغير اتجاه الفرد لأن الجماعة قد ملكت من مقاومته للتغير . فانه يتعين العمل على استمرار تأثير الجماعة اذا اريد بقاء التغيير فى الاتجاه .

ثانيا: الاتجاهات السلبية للأحداث الجانحين

الاتجاه الأول

شعور الحدث الجانح بالوصمة :

١- مؤسسو نظرية الوصمة

من أبرز شخصيات نظريه الوصم هو ليميت وحيث تعتمد هذه النظرية على أن ما يحدث من قبل الجانح لا يعود الى سلوكه وإنما يعود الى المعاملة التي يتلقاها من حوله ومن الآخرين، وكيف تكون الفاظهم والقابهم تجاهه عند ارتكابه لعمل إجرامي مما يزيد من غريزة الشر داخل الجانح ليجعلها مزروعة داخله . (هلال ,٢٠٠٢, ٣٤)

ويرى ليميرت بأن نظريه الوصم هي إلصاق صفه جديدة وذلك تقديراً لمستواه الاجتماعي ولشخصيته أيضا وكذلك لنوعيه مشاركته بالأنشطة المختلفة، وطرح ليميرت عنصريين أساسين لنظريه الوصم وهى :

أ. عنصر التمييز : وهو جعل كفيه ميزاناً بفرق فى كفه الموصوم وفى الكفة الاخرى الافراد الذين هم غير موصومين بالمجتمع .

ب. عناصر تأطير الفرد / أي تأطير الفرد بصفه بشكل مباشر على تقييم الفرد لنفسه . (الوريكات ,٢٠٠٨)

والمشرع الأول لعملية الوصم هو فرانك تاتنيوم (frank tannenbaum1938) الذى يبين أن الأحداث الجانحين يبدأون بالتفكير بأنفسهم بوصفهم مختلفين عن الآخرين ويرى أن رد الفعل الاجتماعي نحو هؤلاء هو أكثر أهمية من تصرفهم , وذلك بالإقرار أنهم منحرفون فمن خلال هذا الوصم والأبعاد الناجم عن ذلك من ردود الأفعال الطبيعية يأخذ الشخص على عاتقة حيل الجانح , فالطفل الذى يرى نفسة جانحاً قد يبدأ بتكوين علاقاته مع آخرين يعدهم المجتمع جانحين . ويتوافق ذلك مع ما طرحه (شارلس كولى Sharles. H.cooley) حول صورة الفرد حول ذاته من خلال الآخرين باعتبارهم مرآه عاكسة لما يمكن أن يقرأ فيهم من تعريف لذاته ومن ثم الدور الذى ينظر منه أفراد الجماعة التى يحيا فيها أي الأنا التى اكتسبها من تفاعله مع الآخرين . (المعمارى ,٢٠١١, ٢٢٧-٢٢٨)

٢- أهم صور الوصم :

١. وصمه الجماعة :

وصمة العامة هي سمة إشارة أو علامة تنخفض فيها قيمه جماعه معينة. ووصمة العار تحدث أيضا نتيجة امتلاك الجماعة السمه التى تم وصمهم بها وتصبح الافكار الاجتماعية السلبية المرتبطة بهذه السمة مرتبطة بالجماعة فى

مختلف مجالات حياتهم . تشمل الوصمة العامة السلبية فى ردود الفعل السلوكية لأفراد المجتمع تجاه الأفراد الموصومة في شكل قوالب نمطية تتمثل فى التحيز والتمييز . ووصف لينك وفيلان (٢٠٠٦) وصمة العار العامة بانها تنطوي على شخص يتم وصفه ، أو تنميطه ، أو استبعاده من المجتمع , الوصمة العامة لها اثار سلبية على الأفراد الموصومين ، تتمثل فى انخفاض جودة الحياة , والصحة العقلية ، وكذلك قله فرص العمل , والتعليم والسكن وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية . (203,1517, Boyle, M. P)

٢. وصمه الذات :

يركز على استيعاب وتبنى الأفراد لنظرات وتقييمات المجتمع السلبية لهم , وهى تترتب على الوصمة العامة , بما يؤثر على الصورة الذاتية للأشخاص , ويلعب التشخيص دوراً في ذلك حيث يركز على الجوانب السلبية متغافلاً الجوانب الايجابية , والوصمة الذاتية لا تؤثر فقط على صورة الذات بل تؤثر على جوده الوظائف الانفعالية والاجتماعية , والوصمة الذاتية تشير الى حالات الشعور بالنقص الذاتي والدونية والتى تقود الى أفكار ذاتية وردود أفعال سلبية بينها الشعور بالخجل وتدنى احترام الذات , ونقص كفاية الذات , وفى هذه الحالة تقود الشخص الى تكوين أفكار سلبية حول تفاعله مع الآخرين , فتؤثر على كفاءته الاجتماعية ومستوى تقبل الأقران له .

٣. الوصمة الأسرية :

وتشير الى الوصمة التي يعيشها الفرد نتيجة لكونه مرتبطاً بأقراب لديهم صفات واصمه , وتأتى من الأحكام السلبية التي تشكلها جماعه ما عن أسرة بعينها , بسبب ارتباطها بشخص لديه قصور , ومن ثم إلقاء اللوم على الأسرة والنظر اليها على أنها مقصرة فى حق طفلها وقت الحمل والولادة. ((vogle,d,et all,2010,904

أولا: خصائص البدن الممقوتة , أو مختلف العيوب الفيزيقية .

ثانيا: عيوب الشخصية الفردية كضعف الإرادة , وتقلب العواطف أو شذوذها , وعدم نضج الانفعال , صرامة المعتقدات , والدنأه , والاضطراب العقلي , الإدمان , والتعاطي , المثلية الجنسية , البطالة , محاولات الانتحار , السلوك السياسي والراديكالي .

ثالثا: الوصمة القبلية للعنصر .

فالوصم يشير إلى العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانخراط الخلقي الى اشخاص فى المجتمع فتصفهم بصفات بغيضه او سمات تجلب لهم العار حيث يشير (هواردبيكر) فى هذا الصدد الى أن الجريمة ليست فى صفه الواقعة التى يرتكبها الفرد وإنما هي اثر لتطبيق الاخرين للقواعد والقوانين على المذنب فبمجرد أنه الشخص فى جريمة ما يعطى لقب (المجرم) وتبقى هذه الوصمة لاصقه به متعرضا بسببها الى العزلة والتفرقة والمهانة ويحدث كل هذا سواء كان قد ارتكب الجريمة بالفعل او لم يرتكبها وكأنما يعاقب على نتيجة وصمه وليس السلوك نفسه . (نور ,٢٠٠٨, ١٥٨)

تشير الوصمة إلى العملية التى تنسب الأخطاء , والآثام الدالة على الانحطاط الخلقي الى أشخاص فى المجتمع , فتصفهم بصفات بغيضه , أو سمات تجلب لهم العار , أو تثير حولهم الشائعات , ولذلك تشير هذه العملية إلى أكثر من مجرد الفعل الرسمي من جانب المجتمع تجاه العضو الذى أساء التصرف أو كشف عن أي اختلاف ملحوظ عن بقية الأعضاء , ويتمثل الإسهام المباشر الذى تم فى نظريه الوصمة , فيما أثاره جولفان فى كتابه عن الوصمة حيث يشير إلى الانحراف باعتباره طريقة فى تحديد موقف معين , أو إسلوباً للحكم على موقف محدد. (سيد, عبد الموجود ,٢٠٠٤, ٢٠)

وترى الباحثة ان الأساس للوصمة هو أن الفرد الذى يوصم على أنه منحرف أو جانح يكون معرضاً أكثر لارتكاب السلوك المنحرف والجنوح بما يتماشى مع تلك الوصمة التي وصمه بها المجتمع وذلك بصورة أكثر من الأفراد الذين لم يتعرضوا لتلك الوصمة ... فالمجتمع إذن هو الذى خلق الشخص المنحرف والجانح وجعله مجرماَ.

كما يوجد نموذجاً مفاهيماً للعلاقة بين وصمه العار وإحترام الذات حيث أن أولئك الذين يدركون أن الآخرين ينظرون اليهم بشكل سلبى لأنهم لديهم صفات تتصف بالوصم وسوف يدمجون هذه الصفات الاجتماعية السلبية فى إحساسهم بذواتهم مما يؤدى الى تدنى احترام الذات . Paterson,I ,et) all,2012,166)

وتركز نظريه الوصمة على ردود فعل المجتمع على الجنوح والجريمة وتأثيرها على تزايد مدى الجريمة، وتستند نظريه الوصم على فكرة أن المجتمع أو بعض أفراده تكون لهم القدرة على بناء وتطبيق صفات معينه لأفراد آخرين من نفس المجتمع، وغالباً ما تكون عمليه وصم الأفراد فى المجتمع سلبيه على الموصومين وتؤثر عليهم، إضافة إلى أنها تؤثر على المجتمع بصفه عامه . (Breen .A,2011,2)

ومن هنا يجب التفرقة بين الوصمة كسلوك والوصمة كاتجاه : الوصمة كسلوك المقصود به سلوك الاشخاص نحو الشخص الموصوم وطريقة التعبير عن انفعالاتهم ومعتقداتهم نحوه , أما الوصمة كاتجاه فتعنى الشخص الذى يكون مخالف لأفكار الجماعة أو قيمهم يصبح لديه شعور بالوصمة. (Deacon,) H.,2006,420

وهنا ترى الباحثة أن الوصمة كاتجاه سلبى خاص بالأحداث الجانحين تعنى اتجاه الحدث نحو وصمه المجتمع له بشعوره داخل نفسة بالوصمة وسلوكه مسلك معادى للمجتمع نتيجة الوصمة وشعورة بتدنى ذاته واختلافه عن الاخرين مما يؤدى الى عدم تأقلمه مع المجتمع فيزداد شعورة بالوصمة ويتقمص شخصية الموصوم فى أفعاله وتصرفاته نحو ذاته ونحو الاخرين .

ومن أهم نتائج اتجاه الوصمة الانخراط فى مجتمع الجانحين والمنحرفين كذلك ميل الجانح ذاته لأن ينخرط في دور انحرافي وأن يجد أن هذا الدور قد أصبح بارزاً وواضحاً فى هويته الكلية أو مفهومة عن ذاته وأن سلوكه منتظماً

بشكل متزايد حول هذا الدور (رمضان واخرون ,٢٠٠٢, ٣٤)

ويحدد جوفمان ثلاث أبعاد أساسية لهذه النظرية :

١- البعد الأول : ويشير الى أن الشخص المنحرف هو شخص مصاب بوصمه اجتماعية أو أنه متميز باختلاف غير مرغوب فيه يحرمه من التقبل الاجتماعي , أو تأييد المجتمع له , فالمنحرف وفق هذا البعد هو شخص مختلف عن بقية الأشخاص , وهذا الاختلاف يكمن فى خاصية من خصائصه الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية المتصلة بانتمائه .

٢- البعد الثاني : يشير الى ما يسمى (مركب المحرف السوى) ويعنى أن الموصوم أو السوى ليس شخصين واقعيين ومنظوران مختلفان .

٣- البعد الثالث : ويتمثل فى إبراز اختلاف طبيعة العمليات الانحرافية ومعناها تبعاً لتباين حجم الجماعات , واستحاله التعرف على وظيفة الانحراف فى الجماعات الكبيرة أو الانساق المرجعية الكبرى .

فالغرض الأساسي لهذا المنظور هو أن الفرد الذى يوصم على أنه منحرف أو جانح يكون معرضاً أكثر لارتكاب السلوك المنحرف بما يتماشى مع تلك الوصمة التى وصمه بها المجتمع. (جهامى ,٢٠١٨, ٩٩)

وهذا المنظور يركز أساساً على رده فعل المجتمع لسلوك الفرد أكثر من التركيز على الفرد نفسه أو سبب سلوكه أو الظروف التى ارتكب فيها السلوك فرد فعل المجتمع هو الذى أوجد وشكل الفرد المنحرف ودفعه الى مزيد من السلوك المنحرف , وهذا المنظور قدم شرحاً جيداً للدور الذى يلعبه المجتمع والمدخلات المجتمعية المختلفة فى خلق الشخص المنحرف والعملية التنفيسة الاجتماعية المصاحبه لذلك . (سيد , عبد الموجود ,٢٠٠٤, ٢٢)

٣- مراحل عمليه الوصم بالنسبة للحدث الجانح : (العمر ,٢٠٠٦, ٢٧-٢٨)

أ- يرتكب الفرد جريمته الأولى كبداية لاختبار رده فعل المجتمع تجاهه.

ب- تحدث رده فعل المجتمع فى صوره معاقبة الفرد على تصرفاته الاجرامية.

ج- يكرر الفرد جريمته وبحجم أكبر من الجريمة الأولى .

د- يقوم المجتمع برده فعل أكبر وذلك بعقاب الفرد على سلوكه الإجرامي بشكل أشد ورفض أقوى من عقاب المرة الاولى .

ه- يزداد الاجرام لدى الفرد ويصاحبه شعور بالعداء على الذين يمارسون العقاب ضده .

و- تبدأ الردود الرسمية للمجتمع وتأخذ شكلاً جديداً باختصار صفة الانحراف على الفرد .

ز- يزداد الاجرام كرد فعل مباشر على المجتمع .

ح- فى هذه المرحلة يقبل المنحرف صفه الوصم مع محاولة التكييف والتوافق مع مركزه الاجتماعي الجديد بوصفه فرداً منبوذاً من المجتمع .

٤- العوامل المرتبطة بشعور الحدث الجانح بالوصمة :

أ- العوامل الذاتية: وتتمثل في السلوك المنحرف نفسه وهو عنصر مهم لتكوين الوصمة الاجتماعية مثل إدمان المخدرات والكحوليات .

ب- العوامل البيئية: وتتمثل في الظروف المكانية والسكانية والتي قد تدفع الفرد إلي ممارسة السلوك المنحرف، حيث أن الضيق الاقتصادي يرتبط بالجريمة علي نحو شخصي، وقد لوحظ أن نسبة ٥٥.٣% من مرتكبي الجرائم في الولايات المتحدة وهولندا ترجع إلي الشعور بالوصمة الاجتماعية والمعاملة غير الجيدة من المحيطين بهم، مما كان دافعاً لهم لارتكاب السلوك المنحرف مرة أخري، فالبيئة سواء كانت خاصة بالمجتمع المحلي المحيط بالحدث الموصوم أو بالأسرة المنتمي إليها قد يكون لها تأثير في سلوكه الاجتماعي سواء كان سوياً أو منحرفاً. (عبد اللطيف ,٢٠٠١, ١٩١)

٥- أساليب مواجهه الوصمة :

ويرى جاردنر (gardner 1991) أن هناك طريقتين للتوافق مع الوصمة هي أن يقوم الشخص بوضع نفسه ضمن موقع اهميته وعدم اخفاء وصمته أو أن يحاول الشخص الموصوم الاندماج مع المجموعة السائدة ومحاوله تقليص تأثير الوصمة، وتتركز معظم الجهود فى الحد من الوصمة على البالغين والمراهقين، والأفضل أن يتم مواجهه الوصم في سن مبكرة ويقع الدور في هذه المرحلة على الأسرة والمدرسة ثم المجتمع بالإضافة الى دور الجماعات الداعمة فى تدعيم الافكار الإيجابية والغاء الافكار والاتجاهات السلبية لديهم .

ومن أساليب مواجهه الوصمة أيضا :

تتنوع أساليب المواجهة فمنها ما هو سلبى كالهروب والتفكير القائم على التمني، والتعبير الانفعالي وغيرها، ومنها ما هو إيجابي كإعادة البنيه المعرفية وحل المشكلات والمساندة الاجتماعية، وإن تثقيف الأفراد وإعادة البنيه المعرفية حول الوصمة وازاء قيم عدم التمييز، واتاحه فرص المشاركة الاجتماعية كلها اساليب لمواجهه الوصمة وخفض نتائجها السلبية . ((Vogel,2010,906

من أكثر العوامل التي تؤدى لانخفاض شده الأعراض السلبية ارتفاع مستوى التوافق النفسي لدى الأفراد الموصومين . حيث تعتمد استراتيجيات المواجهة للوصمة على محورين , أولهما التركيز على المشكلة التي تسبب الوصمة ثم التركيز على الآثار السلبية المترتبة على الوصمة , وتعرف استراتيجيات المواجهة بأنها الجهد الذى يبذله الانسان للتقليل من الآثار والأحداث السلبية التي يواجهها الشخص الموصوم. (Puhl, R., & Brownell, K. D.,2003,56)

<u>استراتيجية تحويل الوصمة السلبية الى وصمه ايجابية :</u> وتتم عن طريق أن الوصمة من الممكن أن تكون السبب في حدوث العكس حيث يمكن من خلالها تحفيز الاشخاص للتواصل بشكل افضل مع المجتمع وتحقيق الأهداف الشخصية للفرد وتدفعه للمزيد من الاستقلالية وتحقيق الذات في المجتمع مما يسمى بالوصمة الايجابية . حيث انه كلما كان هناك تقدما اقتصادياً واجتماعياً بالإضافة الى الوعى الفردي والمجتمعي كان هناك فرصاً لتحقيق الوصمة الايجابية واتاحه الفرصة للأفراد

بأن ينجحوا كما ترتفع لديهم المقاومة والرغبة فى البقاء والنجاح ف مختلف مجالات الحياه والذين يتعرضون للوصم يجب أن يجعلوا من هذه قوه للتغيير نحو الأفضل . Kazashka, (V.,2013,259)

غالباً ما يكون الصاق الوصم بالشخص جزافا وربما لاحقه هذا الوصم طوال فترة حياته، الامر الذى يجعله موضوعا فى صفوف شتى من الاعتداءات، كما أن وضعه الاجتماعي ينخفض هذا فضلا عن الانعكاسات النفسية التى يتعرض لها الشخص الموصوم والتي تجعله فردا غير مرغوب فيه محروماً من التقبل الاجتماعي، والتي لا يتأثر بها وحده بل قد تمتد الى ذويه، فالمسؤول قيميا مثلا فى المجتمع التقليدي عن القيام بفعل او رد فعل اقرته معايير جماعته المرجعية يظل طوال حياته وربما تبعه ذووه معانياً من انعكاسات عمليه الوصم اذا لم يقدم على القيام بما هو مطالب به عرفيا كأخذ بالثأر او غسل العار حتى وان ترتب على فعله هذا إجراء قانونيا شديد بحقه، وكلما كانت الضغوط الاجتماعية شديده بحسب ما تفترضه هنا كلما كانت الاستجابة لهذه الضغوط أسرع . (خضر , الهسنيانى , ٢٠١٢, ٢٢٤)

ولا يجب أن تعزل جماعات الأحداث عن المجتمع الخارجي لأن الحدث يشعر بنبذ المجتمع له وعزله فى مؤسسة عن المجتمع يؤكد له النبذ لذلك يجب أن تشمل البرامج على زيارات للبيئة المحيطة بالمؤسسة والاشتراك فى مشروعات للنهوض بها وكذلك يستحسن أن تتصل جماعات الأحداث بالبيئة وتوضع برامج نشاط مشتركة كتبادل الزيارات أو المباريات والمسابقات الفنية والأدبية. (أعضاء هيئة التدريس بقسم خدمه الجماعة,١٩٩٩, ٤٢٠)

الاتجاه الثاني

عدوان الحدث الجانح ضد المجتمع

ويعتبر السلوك العدوانى أحد الخصائص التى يتصف بها كثير من المضطربين سلوكياً وانفعالياً , ومع أن العدوانية تعتبر سلوكاً مألوفاً فى كل المجتمعات تقريباً , الا أن هناك درجات من العدوانية , بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس , والدفاع عن حقوق الآخرين وغير ذلك , وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكاً هداماً ومزعجاً فى كثير من الأحيان ومن هذه المنطلق , فقد انصب اهتمام الباحثين على دراسة هذا السلوك , وذلك لأن النتائج المترتبة عليه تعد أكثر خطراً على المجتمع من النتائج المترتبة على نتائج السلوكيات الأخرى . (يحى ,٢٠٠٠, ١٨٥)

حدد (شولينبرغ وزاريت ، ٢٠٠٦ , Schulenberg and Zarrett) نوعين من السلوك المعادي للمجتمع وهما البداية المبكرة , والبداية المتأخرة , البداية المبكرة تبدأ حول السن ١١ سنه ويمكن أن يؤدى بجنوح الأحداث الى سلوك مزمن في مرحلة المراهقة وتم ربطة بمجموعه من العوامل المتفاعلة مثل العداء بين الوالدين والطفل , وممارسات الاباء السيئة , والأقران المنحرفين . وأن الشباب الذين لديهم سلوكاً معادياً للمجتمع فى وقت مبكر لديهم عدم القدرة فى التحكم بالانفعالات ويتصرفون بعدوانية مع الغير . ويبدأ السلوك المعادي للمجتمع (المتأخر) بعد سن البلوغ يبدو أنه مرتبط بمزيج

من التغيرات الهرمونية والاجتماعية التي تحدث خلال فترة المراهقة , كما تم ربطة بمزيج من الحاجة إلى الاستقلالية . (Abdullah, H,etall,2015,63)

١- مظاهر السلوك العدواني :

اختلاف تصنيفات العدوان حسب اختلاف التعريفات المستخدمة لهذا السلوك :

يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية :

أ- العدوان الجسدي : ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أ, الاخرين , ويهدف الى الايذاء أو خلق شعور بالخوف ومن الأمثلة على ذلك : الضرب , الدفع , الركل , وشد الشعر , العض ..الخ وهذه السلوكيات ترافق غالباً الغضب الشديد .

ب- العدوان اللفظي : ويقف عند حدود الكلام الذى يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد ...الخ وذلك من أجل الايذاء أو خلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون موجهاً للذات أو للأخرين .

ج- العدوان الرمزي : يشمل التبرير بطرق غير لفظيه عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم , كالامتناع عن النظر الى الشخص الذى يكن العداء له , أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له , أو النظرة بطريقة ازدراء وتحقير .

د- العدوان الاجتماعي : ويشمل الأفعال المؤذية التي تهدف الى ردع اعتداءات الأخرين .

ه- العدوان اللاجتماعي : ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الانسان نفسة أو يظلم غيره .

و- العدوان المباشر : هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذى أغضب المعتدى فتسبب فى سلوك العدوان .

ز- العدوان غير المباشر: فيتضمن الاعتداء على شخص بديل , وعدم توجيهه نحو الشخص الذى تسبب في غضب المعتدى , وغالباً ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل . (يحى ,٢٠٠٠, ص١٨٦-١٨٧) .

ح- العدوان المتعمد : ويشير الى الفعل الذى يصدر عن الفرد ويهدف الى تعريض الآخرين للألم أو الاذى , ويطلق عليه أيضا اسم العدوان الناتج عن الغضب ويعنى أن هذا العدوان يحدث نتيجة لتعرض الشخص للأذى فيستجيب وهو فى حاله انفعالية غاضبة .

ط- عدوان وسيلي :وهنا يكون استخدام العدوان كوسيلة للحصول على ممتلكات الآخرين أو الأشياء التى بحوزتهم , وبعبارة أخرى هذا النوع من العدوانية وسيلة وليس غاية فمثلاً أن نوبات الغضب لدى الطفل قد تسمح له باسترجاع دراجته من أخيه الأكبر سناً , وبغض النظر عن مقدار الفرق بينهما , فمثلاً أن الطفل الذى يستخدم الألفاظ السيئة قد يكون هدفه هو جذب انتباه الوالدين أو المعلم أو الرفاق بالإضافة الى هدف أخر هو جرح شعور الضحية , فالسوك يمكن أن

يخدم أكثر من غرض . (القمش , المعياطه ,٢٠٠٩, ٢٠٤)

٢- تصنيف السلوك المعادي للمجتمع :

والسلوكيات المعادية للمجتمع تعتبر بناء محدد اجتماعيًا يتضمن العديد من الأنواع الفرعية المختلفة من مستويات التدمير ، والأشكال العنيفة ، بدايات المسارات المنحرفة ولهذا السبب فإن تحديد السلوكيات المعادية للمجتمع ، خاصة في مرحلة المراهقة ، يتم تحديده بمستوى عالٍ من الدقة ، فمرحله المراهقة من مراحل الحياة تتميز بظهور قدرات جديدة في عملية تحويلية وتكاملية تسمح للأفراد بالتكيف مع البيئة ومع أنفسهم. ومن ثم ، فمن أجل فهم السلوك المعادي للمجتمع ، نحتاج إلى أن نفهم عند أي نقطة في حياة الفرد بدأ السلوك ، وكيف تم حدوثه وتحت أى ظروف تم فعله . أنه كلما كان ظهور السلوك المنحرف مبكرًا ، كلما كان المسار المعادي للمجتمع أكثر شدة واستمرارية. لقد ثبت أيضًا أن سمات الشخصية والخصائص الفردية تلعبان دورًا مهمًا في السلوكيات الاجتماعية ، بمعنى أن مجموعة السمات والخصائص الفردية هى التى قد تؤثر على طريقة تفاعله / تفاعلها مع الآخرين ، وفى المواقف الاجتماعية المختلفة . يوجد ضمن دراسة الشخصية في نطاق السلوكيات المعادية للمجتمع مجموعة واسعة من الكتابات التي اختبرت الفرضية القائلة بوجود اختلافات في الشخصية بين الأفراد الذين يظهرون ميولاً عدوانية للمجتمع والذين لا يظهرون ميولًا عدوانية للمجتمع . ومن الملاحظ أيضاً أهمية فهم ما تصنعه الخصائص الشخصية للأفراد فى تبني سلوكيات معادية للمجتمع وأشار بعض المتخصصين إلى أنه من سمات الأفراد المصابين الميول المعادية للمجتمع: الاندفاع , وعدم ضبط النفس , الفشل فى تحقيق أهدافه , وعدم السيطرة على النفس في تلبية رغباتها. (Morgado et all ,2013,398)

ويتم تصنيف السلوك المعادي للمجتمع في مرحلة الطفولة والمراهقة إلى الاضطرابات السلوكية ، والاندفاع ، والسرقة ، والتخريب ، والعدوان الجسدي والنفسي ، والتنمر ، والهروب من المنزل والتغيب عن المدرسة تشير السلوكيات المعادية للمجتمع إلى مجموعة من السلوكيات التي تتعارض مع أي قواعد أو قواعد ثابتة. وتشمل السلوكيات التي تتعارض مع أعراف المجتمع. يعتقد أن المرحلة المبكرة من السلوك المنحرف هي السلوك المعادي للمجتمع. وأن السلوك المعادي للمجتمع يتسبب في فشل المدرسة ، وإعاقات في النمو الاجتماعي والعاطفي ، ورفض الأقران ، والانحراف ، وجرائم الكبار. Gaik, L. P.,et all,2010, (383)

ويتم تشخيص اضطراب الشخصية العدوانية المضادة أو المناهضة للمجتمع أو التي لديها عدوان نحو المجتمع وفقاً للدليل التشخيصي الرابع كالاتي : (بدوى ,٢٠١٨)

أ- كثرة الهرب أو التزويغ من المدرسة .
ب- القيام بالهروب من المنزل أو يمضى ليله أو أكثر خارج المنزل دون علم أسرته .
ج- كثيراً ما يبدأ بالشجار مع الآخرين .
د- استخدام سلاح أو أكثر أثناء المشاجرات.

هـ- قد يجبر شخصاً على ممارسه الجنس معه .
و- القسوة فى ايذاء الحيوانات الأليفة وتهمد ذلك .
ز- تعمد إشعال الحرائق .
ح- القسوة في التعامل مع الآخرين وايذائهم .
ط- كثرة الكذب .
ي- السرقة لشيء ما قد يكون عديم القيمة.
ك- عدم الشعور بالندم والأسف .
ل- تبرير سلوكياته المضادة للمجتمع (الكذب – السرقة – الغش – الاعتداء ...الخ)
م- الاستهتار بسلامه النفس أو الغير .
ن- اتباع أكثر من خدعه لتحقيق منافع شخصية .
س- التهور والاندفاعية .
ع- عدم وجود أي خطه أو تخطيط للمستقبل .

كما يوجد تصنيف أخر للشخصية المعادية للمجتمع وتتمثل في الآتي :

المعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع: :(Moreno et all,2014,2- 3)

<u>نمط عام من التجاهل وانتهاك حقوق الآخرين ، كما هو مبين في ثلاثة (أو أكثر) من العناصر التالية:</u>

أ- عدم الامتثال للأعراف الاجتماعية فيما يتعلق بالسلوكيات المشروعة كما يتضح من تكرار القيام بالأعمال الانحرافية .
ب- الخداع ويتمثل فى الكذب المتكرر أو استخدام الأسماء المستعارة أو خداع الآخرين لتحقيق منفعة أو متعة شخصية.
ج- الاندفاع أو الفشل في التخطيط للمستقبل.
د- الانفعال والعدوانية ، كما يتضح من الشجار والاعتداءات الجسدية المتكررة.
ه- الاستهتار بسلامة النفس أو الآخرين.
و- عدم تحمل المسؤولية الفشل المتكرر فى الالتزامات المالية.
ز- عدم الشعور بتأنيب الضمير ، كما يتضح من عدم المبالاة أو التبرير أو سوء المعاملة أو السرقة.

وطبقاً للكتاب الإحصائي الثالث Dsm- III تعتبر أكثر الملامح الأساسية فى اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وتميزها بنمط من عدم التكيف بعمق وعدم المرونة فيما يتعلق بالإدراك والتفكير فى الذات والبيئة والمشكلات الناجمة عن هذه الاضطرابات الحاده تسبب اعاقة فى تكيف الفرد أو تسبب له حاله من الكدر ويدخل فى تصنيفها الادمان الشديد للمشروبات الكحولية والمشاكل الجنسية ...الخ

<u>الاعراض التي تظهر على الأحدث الجانحين ولديهم شخصيه عدوانيه نحو المجتمع :</u>

يفقد الاحساس بما هو صواب وما هو خطأ وهى أمور تكتسب من أعمار مبكرة ونظراً لأنهم يفتقدون مقاييس خلقية فانهم يتحايلون للحصول على لغتهم دون إعتبار للمشاعر الصحيحة فهم يميلون للعيش فى اللحظة الراهنة فقط وهم لا يندهشون حينما يمسكون وهم يقومون بسلوك غير شرعي ,والعقاب لا يعلم هؤلاء الاطفال من

الإحجام عن سلوكهم فمخاوفهم من ذلك قليله وقابلون لتكرار الأشياء التى عوقبوا بسببها مرات عديده ويوصفوا بانهم اذكياء جذابين , مؤثرين , منبسطين لهدف لديهم , غريزيون , وتنتهى أعمالهم دائما بإيداعهم الى المؤسسات الجزائية .كما تظهر على هؤلاء الأطفال مشكلات سلوكية فى سن مبكرة فيميلون الى تجنب المدرسة ويفشلون فى التعلم ويتظاهرون فى الفصل ويتشاجرون فى ملعب المدرسة ويميلون للهروب من المدرسة كثيراً ولا يقومون ببذل مجهود داخل الفصل وقد تكون هذه المشكلات مجرد انعكاسات للصراعات فى المنزل. (دافيدوف ,١٩٩٢, ٦٩١-٦٩٢).

وتنتظم الصحبة الإجرامية حول التمرد على المجتمع (العدوان ضد المجتمع) , وهذا يسمح للفرد المشاركة بالتنفيث عن كراهيته للمجتمع الذى يجسد بطريقة لا شعورية .كما تتبنى الصحبة الإجرامية اسلوب ضروري للتغلب على الشعور بالنقص من أفرادها , كما أنه يعد ضرورياً للوصول الى تحقيق أهدافها غير المشروعة وممارسة العنف الجماعي .

ويعد هذا عاملا للجذب بالنسبة لكثير من الأحداث الذين يجدون فى ذلك تنفيثا لعدوانيهم التى تتولد بدورها من الشعور بالإحباط المرتبط بتجاربهم السابقة مع المؤسسات الاجتماعية المختلفة :أسرة , مدرسة , عمل . وتأسيسا على ما سبق , يتبين لنا وجود عده عوامل تدفع الحدث الى البحث عن مجتمع آخر يلائم ظروفه وأحواله , فيجد ضالته فى مجتمع الاصدقاء الذين تتقارب ظروفهم مع ظروفه , فيحدث الانسجام والتوافق بين طباعهم وينتج التأثير المتبادل بينهم آثاره من حيث عدم التكيف مع المجتمع الكبير , وتظهر حاله عدم التكيف هذه فى صورة السلوك الإجرامي وغالبا ما يكون للعصبية الإجرامية رئيس يتميز بالشخصية القوية يتولى ادارة نشاط الأفراد الخاضعين له ويتخذ نشاط العصبة صورة الاعتداء على الأموال , وبصفة خاصة سرقة السيارات . والالتجاء الى التقمص فى شخصية تحقق له تفوقا وبروزا حتى ولو كانت شخصيته منحرفه إجراميه , فيقيم بينه وبين المجتمع ستارا من الكراهية والمرارة وعدم المبالاة أو الالتجاء الى أساليب الادعاء والاختلاق والكذب. (رمضان ,٢٠٠٠, ٢٨٧) والالتجاء الى عصابه من الفاشلين حتى تذوب الفروق بينهم ويتحدون للانتقام من المجتمع الذى أذلهم وحرمهم أو تتسلط عليه رغبة جامحه فى تعذيب النفس الضعيفة الناقصة بالانتحار . (عبد الفتاح ,حسن,٢٠٠٩, ٦٨)

كما أن العدوان على المجتمع نوع من أنواع السلوك الاجتماعي الذى يهدف الى تحقيق رغبة صاحبه فى السيطرة وايذاء الغير والذات تعويضا عن الازمات وهذا السلوك يهدف الى ايذاء الاخرين أو يسبب القلق عندهم ويتضمن الضرب وتدمير الممتلكات والهجوم اللفظي ومقاومة ما يوجه اليه من طلبات أو أوامر . (الشربينى ,١٩٩٤, ٨٤)

<u>ويتميز هؤلاء الاشخاص (الأحداث الجانحين) الذين لديهم عدوان نحو المجتمع بعده خصائص أهمها :</u>

أ- الاندفاع وعدم التنبؤ بسلوك الشخص , وخاصة في إمكانية تحطيم غير مباشر , مثل التبذير , الجنس , ادمان المواد , السرقة , الايذاء الجسدي .

ب- علاقات قوية عبر شخصية غير متوازنة , مثل التأرجح المستمر في الاتجاهات , وتحقير النفس أو الآخرين , والتلاعب في استعمال الآخرين للمأرب الخاصة .

ج- الغضب غير المناسب أو عدم التحكم فى الغضب .

د- اضطراب الهوية بعدم التأكد من عده ظواهر فى الذات مثل الصورة الذاتية النوعية الجنسية , الأهداف المستقبلية واختيار المستقبل , وأنماط الصداقة , القيم , الولاء .

ه- عدم التوازن الوجداني وتذبذب العاطفة من الاكتئاب الى القلق الى الغضب الى العصبية الزائدة لعدة ساعات , وبعدها يعود الشخص الى وجدانه الطبيعي .

و- عدم تحمل الوحدة .

ز- التحطيم الذاتي من محاولات الانتحار , أو كثرة الحوادث أو تشوية الجسد ..الخ . (عكاشة , عكاشة ,٢٠٠٣, ٦٧٩-٦٨٠)

ح- عاله على أهله وأصدقائه كثيرا مما يسبب لهم المتاعب ويوقعهم فى المشاكل بسبب تصرفاته ويبدى الأسف ويعطى الوعود بعدم العودة الى السلوك ولكنه لا يلتزم بوعوده .

ط- قادر على أن يعطى واجهه بشخصيته حتى يستطيع أن يؤثر على الآخرين ويستقبلهم , ولذلك يبدو للمجتمع بشخصيه محبوبة ولكنه انتهازي لا يصادق الا بقصد الاستغلال .

ي- يفتقر إلى التبصر فى أموره . (يونس ,١٩٩١, ١٩٢)

وفى اطار ذلك نشير الى اننا نولد بلا اتجاهات وأن ما نكتسبه فيما بعد من وجهات نظر وكيفية ادراكنا للعالم المحيط بنا دائما يأتي إما من خلال الخبرة المباشرة أو من خلال النماذج التى تعرضها وسائل الاتصال .

٣- تعديل وتغيير الاتجاهات السلبية

أ- <u>أسباب تغيير وتعديل الاتجاهات :</u>

ومن أهم اسباب قياس الاتجاهات النفسية أن قياسها ييسر التنبؤ بالسلوك، كما أن له فوائد عمليه في مجالات عديده مثل التربية والتعليم والصناعة والانتاج والعلاقات العامة والاعلام والسياسة والحياه العامة سواء في السلم أو الحرب، ويلاحظ ان قياس الاتجاهات يفيد بصفه خاصه في حاله تعديل او تغيير اتجاهات الأفراد أو الجماعات نحو موضوع معين. (منصور واخرون , ٢٠٠٣, ٤٣٠)

ب- <u>العوامل التي تساعد في تغيير الاتجاه</u> : (القمش , السعايدة , ٢٠١٤, ٢٣)

١. ضعف الاتجاه المراد تغييره وعدم ثباته.
٢. عدم وضوح اتجاه الفرد اساسًا نحو موضوع الاتجاه.
٣. عدم وجود مؤثرات مضادة ووجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه .

<u>ومن العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاه أيضا:</u> (عفيفي , عبد الهادي , ٢٠٠٣, ٣٩٢)

أ. طبيعة الاتجاه وخصائصه، فالاتجاه المتعصب صعب تغييرة والعكس بالعكس بمعنى أن القابلية للتغيير تتناسب عكسياً مع شده وتطرف الاتجاه.

ب. تعقيد الاتجاه، فالاتجاه المعقد أصعب من الاتجاه البسيط.

ج. مدى التوافق بين الاتجاه الجديد وبقية الاتجاهات الأخرى التى تكون مجموعة اتجاهات الشخص.

د. صفات الشخص صاحب الاتجاه .

ه. طبيعة الموقف الذى يتم فيه الحصول على المعلومات الجديدة ومصادر تلك المعلومات وأسلوب تقديم المعلومات_.

تتطلب علميه تغيير الاتجاه ما يلى: (القمش , السعايدة , ٢٠١٤, ٩٣)

أ. تحديد_أطراف عمليه التغير من حيث سيتولى إحداث عمليه التغيير وما هو الموضوع المراد إحداث تغيير فيه.

ب. معرفه اتجاه المتلقي نحو الموضوع.

ج. ما هي الوسيلة المستخدمة فى التغيير (اختيار الوسيلة المستخدمة للتغيير).

د. احداث التناقص المعرفي فى ذهن المتلقي وادراكه ضرورة التغيير .

العوامل التي تجعل من تغيير الاتجاه عمليه سهله :

ومن العوامل التى تجعل تغير الاتجاه أمراً سهلاً الأتي :

أ. ضعف الاتجاه وعدم رسوخه لدى الفرد .

ب. عدم وضوح اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه.

ج. خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه مثل سطحية الاتجاه. (باسم , محمد , ٢٠٠٤, ٢٠)

د. وجود عده اتجاهات لدى الفرد تكون متساوية بالقوة ودرجه الوضوح .

ه. ضعف الاتجاه القديم وعدم صلابته.

و. عدم وجود مؤثرات أخرى مضادة للاتجاه .

ز. الاتجاه القديم يكون هشاً أو سطحياً خاصه تلك الاتجاهات التي تتكون كجماعات الأندية والنقابات .

ح. وجود خبرات مباشرة وقريبه تتصل بموضوع الاتجاه . (الختتانه , النوايسة , ٢٠١١, ١٥٦)

العوامل التي تجعل الاتجاهات صعبه التغيير : (طربيه , ٢٠١٤, ٩١)

أ. تكون الاتجاهات عند الفرد في سن مبكرة بحيث تصبح من سماته الشخصية .

ب. الخبرات غير السارة والتي تعتبر من أبرز العوامل المساهمة في عدم التخلي عن الاتجاه .

ج. الجهل بالشيء يقال أن الانسان عدو ما يجهل وطالما يجهل ولا يريد أن يعرف الامور الاكثر دقة وصوابيه يبقى على تحامله ويرفض التخلي عن الاتجاه الذى لديه.

د. الموقف المتخذ بناء على شعور مزعج من حادث عابر ليصبح ميل عام مرافق لكل الموقف

الا انه يمكن الانطلاق من هذه العوامل التى تجعل تعديل الاتجاهات عملية صعبه للعمل على تعديل

الاتجاهات عينها، فاذا كانت لدى بعضهم اتجاهات مرسخه من الطفولة ازاء مساله معينه (خوف من ركوب المصعد مثلاً) يمكن استخدام الطرق العقلية التى تعمل في مجال اللاشعور ومنها : التبرير / الإزاحة / الاسقاط/ التقمص / التعويض / الامتثال / الايحاء، وكذلك يمكن القول عن الخبرات غير السارة بالعمل على اخرى بديله تكون سارة، حيث تعتبر الممارسات الفعلية بشكل إيجابي واخضاعها لتجارب سعيدة للمواقف من أكثر الطرق فعالية في تغيير الاتجاهات عن الوعظ والارشاد، و كل عنصر من عناصر الاتجاه مرتبط ومتصل بالعناصر الاخرى ومن ثم لا يمكن تغيير هذه العناصر على حده او تغيير عنصر جزئي واحد، فان عمليه اعاده تعليم الفرد تعد بمثابه معادله هامه لتغيير موافقة الشخصية وتغيير اتجاهاته نحو الحياه عامه، أى صنع انسان جديد عن الشخص القديم عبر العمل على السمات المكونة للشخصية . (طربية , ٢٠١٤, ٩٢)

٤- <u>أساليب تعديل الاتجاهات :</u>

يوصى علماء النفس عموماً بإتباع استراتيجية تدريجيه في تغيير الاتجاهات لكون هذه الاستراتيجية فعاله وأثرها اكثر ثباتاً ودواماً , سواء أكان الأسلوب المستخدم قائماً على الحجج أو المنطق أو المعلومات أو الحقائق أو العواطف .مع التركيز هنا على إتاحة الفرصة للأفراد للاعتراف بأخطائهم دون الإحساس بفقدان المكانة فكلما كان هذا ممكناً كانت اتجاهات الأفراد أكثر مرونة وقابله للتغير أو التعديل . (القمش , السعايده , ٢٠١٤, ٩٣)

تعد عمليه تغيير الاتجاه ما هي الا تكوين لاتجاه جديد بشكل مقصود ومتعمد لإحلاله محل اتجاه قديم، واذا كان الاتجاه درجه من التفضيل (التقبل، الحب، التقدير) أو الاستهجان (الرفض، التجنب، الكره) فإنه يمكن تغيير كم هذه الدرجة (شدتها) بالزيادة أو النقصان، أو تغيير متجه الدرجة ايجابا أو سلباً.

<u>ومن خلال قراءة الباحثه في طرق تعديل الاتجاهات وجدت اكثر من تصنيف لتعديل الاتجاهات نعرض منها :</u>

<u>التصنيف الأول : ويشمل طرق تغيير الاتجاهات ومنها</u> : (السيد واخرون ,٢٠٠٤, ٤٧)

أ- الاستمالة بالمخاطبة : يعتمد هذا الاسلوب على مسلمه مؤداها " أن السلوك معرفي المنشأ أى أن الفرد يتصرف في ضوء المعلومات المتاحة له وفى ضوء معالجته لها، وبالتالي يمكن التحكم في السلوك بالتحكم في المعلومات التى يتعرض لها الفرد، ومن ثم فهذا الاسلوب ينطلق من المعلومات لتغير الاتجاه .

ب- تغيير الاتجاه نتيجة اصدار سلوك يعارضه :يقوم هذا الأسلوب على فكره أن الفرد عندما يأتي سلوكاً معارضاً لاتجاهه، ويحاول المحافظة على الاتساق بين اتجاهه وسلوكه، فيقوم بتبرير السلوك، وهذا التبرير يقلل من الاختلاف / التعارض بين الاتجاه (ما يعتقد في صحته) والسلوك (ما يصدر عنه من فعل) وذلك من خلال اضافة معلومات جديدة تغير الاتجاه الذى يتبناه، فالحدث المنحرف يشير الى فشل التعليم بصفه عامه حتى يقلل من أهميه التعليم بالنسبة له مبرراً ذلك (بأن التعليم ليس لمن هو في مثل

ظروفه) أو أنه تعلم من الحياه أكثر مما قد يتعلمه من المدرسة وبالتالي يقلل من درده الاتجاه المعارض لسلوكه (أهميه التعليم مقابل رفضه للتعليم)، ومن ثم فهذا الاسلوب ينطلق من السلوك المعارض للاتجاه، فكيفه تبرير اصدارة هي الخطوة الأساسية نحو تغيير الاتجاه .

ج- تغيير الاتجاه نتيجة توقع لمحاوله التغيير، ويقوم هذا الاسلوب على فكره أن الفرد يغير اتجاهه اذا توقع التعرض لمحاوله التغيير، فيقوم بها قبل أن يتعرض لها بالفعل، فقياس اتجاهات الاحداث الجانحين نحو العمل مثلاً قد يحدث تغييراً في اتجاهاتهم نحوه حتى قبل تعرضهم لمحاوله تعديل تلك الاتجاهات .

<u>التصنيف الثانى ويشمل طرق وأساليب تعديل الاتجاهات ومنها :</u> (المعايطة ,٢٠٠٠, ١٦٣)

أ- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه (الخبرة المباشرة بالموضوع) أن الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديده مما يؤدى الى تغيير اتجاه الفرد نحوه، وتكون إلى الأفضل اذا تكشفت جوانب ايجابيه، والى الأسوء اذا كانت سلبيه، فعلى سبيل المثال قد تتغير اتجاهات الحدث السلبية نحو الاسرة اذا ما حدث اتصال مباشر مع أعضائها أثناء وجوده في المؤسسة من خلال تنظيم لقاءات تتيح التواصل الفكري والعاطفي بينهم (تناول وجبات – ممارسه أنشطه – مشاركه في المناسبات المختلفة).

ب- الإتساق المعرفي cognitive consistency : وينطلق هذا الاتساق من أننا نسعى الى خلق انسجام وتألف بين معتقداتنا واتجاهنا وسلوكنا، وأن عدم الانسجام والتألف بينهما يخلق حاله من التوتر أو الاستثارة تدفعنا الى تعديل أو تغيير هذه المكونات حتى تعود متسقه بل قد تصل الى حد التألف المنطقي .

ت- التنافر المعرفي cognitive dissonance : وينطلق هذا الاسلوب من كون أن ما يدفع الفرد الى تعديل أو تغيير اتجاهاته هو وجود حاله من التنافر المعرفي، أي اعتناق الفرد لفكرتين أو اتجاهين أو رأيين) لا يمكن الجمع بينهما من الناحية النفسية، أي أنهما على طرفي نقيض، ويؤدى هذا التنافر الى ضيق نفسى يخلق توتراً لدى الفرد يدفعه الى محاوله التقليل منه أو القضاء عليه .

<u>التصنيف الثالث : للطرق المستخدمة أيضاً في تعديل الاتجاهات :</u>

أ- <u>تغيير الاطار المرجعي</u> : الاطار المرجعي يشتمل على كل معايير الفرد وقيمه , فاذا ما أريد الشخص أن يغير اتجاه فان الحاجه تصبح ملحه للعمل على تغيير اطاره المرجعي أى العمل على تغيير قيمه ومعاييره

ب- <u>التغيير القسري في السلوك</u> : إذا ما تعرض الفرد لظروف اضطرارية فان ذلك يساهم في تغيير اتجاهاته سواء نحو السلبية أو الايجابية .

ج- <u>تغيير الجماعة المرجعية</u> هى الجماعة التى يرتبط بها الفرد أى أنه يحمل نفس قيمها ويسعى نحو أهدافها ومعاييرها وبذلك فانه يرتبط بهذه الجماعة فتتغير اتجاهاته وفق اتجاهات الجماعة .

د- <u>تغيير موضوع الاتجاه</u> ويتغير الاتجاه اذا تغير موضوع الاتجاه نفسة وأدرك الفرد جيدا هذا

التغيير , مثال على ذلك : امكانية أن يتولى العمال العاديين مناصب ادارية في الشركات , وهذا يحث العمال على توسيع مداركهم وزياده ثقافتهم حتى يحققون النجاح في هذه المناصب التى من الممكن أن يحصلوا عليها .

ه- تغيير المواقف وأوضاع الفرد ومن المعروف أن كل وضع اجتماعي يترتب عليه أن يكون الفرد اتجاهات معينه تتناسب مع هذا الوضع . (عماشة , ٢٠١٠, ٧٢)

و- تكنيك القدم بالباب: والفكرة الرئيسية من وراء هذا التكنيك هى أن تسال الآخرين في أن يؤدوا لك معروفاً يعتبر أمراً تافهاً وبسيطاً, فيؤدى اداء هذا المعروف الى تحطيم دفاعيات المرء ليصبح بعد ذلك مستعداً لأداء معروفاً أكبر .وقد اسمى علماء الاجتماع "اسلوب القدم بالباب " وهو اسلوب يبدأ برجاء صغير للتواصل الى كسب الانصياع فيما بعد لرجاوات أكبر، ما يعنى أن الرجاء المطلوب المساهمة فيه، انسانياً أو اجتماعياً أو تجارياً وقد يحدث تغير فى مشاعر الشخص، فبمجرد موافقته على التورط فى تنفيذ طلب صغير فإن اتجاهه النفسى قد يتغير ليصبح فى نظر ذاته : الانسان الذى يتعاون فى سبيل قضايا طيبه (وهذا ما يجعلنا نوافق مثلاً على رجاوات الغرباء حينما يتعلق الامر بقضايا المشاركة البسيطة فى قضايا انسانيه او وطنيه على سبيل المثال .

ز- تكنيك لعب الدور : وهو قريب من الاسلوب السابق ولكن صاحب الاتجاه هنا يؤدى دوراً لا ضرر فيه وبعد أدائه الدور سيجعله ضعيفاً أمام قوى الاقناع التى تتعارض وآرائه ومبادئه، وقد تبين من بعض التجارب التى اجريت على من لديهم اتجاهات صارمه تجاه بعض المواقف اليومية والموضوعات الشخصيه كيف أنهم وبعد خضوعهم للتجربه لعب دور كيف ساهم هذا اللعب بأضعاف الانسان / صاحب الموقف من وسائله الدفاعيه ومن تمسكه بالاتجاه . (طربية ,٢٠١٤, ٩٣)

ح- إحداث الشعور بالإثم :

ويتمثل فى أن الشخص يشعر بالذنب من جراء اقترافه خطأ، وأنه يستطيع أن يخفف هذا الشعور غير المريح بالاستجابة الى ما مطلوب منه من سلوك يقتصد أنه يخفف هذا الشعور غير مريح .

ط- الخوف :

ويتمثل فى أن المعلومة المؤدية الى اثارة الخوف العالي لدى الشخص تؤدى الى تغيير الاتجاه اكثر من المعلومة المؤدية الى اثارة الخوف .

ي- المكافأة :

وتمثل فى أن التعزيز الكبير يؤدى الى تغيير قليل فى الاتجاه بينما تؤدى الى المكافأة المعتدلة الى تغيير كبير فى الاتجاه .

ك- المناقشة ورأى الجماعة:

وتتمثل فى أن اتجاهات الشخص تتعزز ويمكن تبنيها من قبل الجماعة التى ينتمى اليها هذا الشخص اذا ما تم الاتى :

أ -البداية باسلوب مرن ومعرفه الجماعه أن التغيير هو فى صالحهم.

ب -دفع الجماعة الى الاتجاه الجديد باستخدام المناقشة.

ج-التشديد على قيم الاتجاه الجديد.

ل- وسائل الاعلام :

وتتمثل فى استخدامها لوحدها أو مع وسائل أخرى:

أ -ان المذياع أكثر تأثيراً فى إسلوب المعلومات عن المطبوعة.

ب -إن الكلام الحى أكثر تأثيراً من الكلام المسجل .

ج -أثاراً كبيرة فى جذب الانتباه وفى تغيير الاتجاهات (. الداهرى , الكسيبى , د ت, ١٢٥-١٢٦)

٥- خدمة الجماعه وتعديل الاتجاهات السلبية للأحداث الجانحين

يتم من خلال طريقة العمل مع الجماعات إتباع طرق واستراتيجيات في تفعيل دور أعضائها , ممثلا ذلك في المشاركة وطريقة تحدي أسسها , ومن ثم ذلك يؤدى الى الانتقال الى دور المناقشات الفاعلة التي تشكل أراء واتجاهات الجماعة نحو أفرادها وبالتالي فان هذا يشكل اتخاذ القرارات الصائبة من أجل الصالح العام للجماعة , مما يجعلها أكثر تماسكاً وقوه في ضوء ما سبق يمكن التوصل الى نقطتين : (عبد الهادى ,٢٠١٣, ٢١٥)

الأول :إن ما يحدث داخل الجماعات من تفاعلات اجتماعية , ممثله في التوافق والصراع لا يتم الا من خلال عمليات المناقشات والحوار لتشكيل اتجاهات تؤدى الى تقبل أفرادها لبعضهم.

الثاني : الجماعات في طبيعتها متغيره ومستقرة , ولابد من الحراك الاجتماعي الذى يعتريه نوعاً من المشاركة فى المناقشة حتى تشكل اتجاهات أعضاء الجماعة نحو جماعاتهم .

٦- التدخلات والأساليب العلاجية والاستراتيجيات التى يستخدمها أخصائى خدمة الجماعة مع جماعات الاحداث الجانحين لتعديل الاتجاهات السلبية لديهم:-

أ- التدخل من أجل تغيير وتعديل الاتجاهات السلبية (للأحداث الجانحين) ودور أخصائي خدمة الجماعة فيها :

يقوم الأخصائي بمساعدة الجماعة على اتخاذ قراراتها , وهى عملية مركبه تتضمن الأهداف الاستراتيجية , والأساليب , ويعمل الأخصائي على تكامل تلك العمليات بهدف تدعيم الحياه الجماعية وتحسين البيئة وفى عملية التدخل يهتم أخصائي الجماعة باكتساب ثقة الحدث واحترامه , وكذلك يشعر هذا الحدث بحبه له واحترامه وثقته في قدرة الحدث على تغيير موقفه الى الأفضل , وبعد الاطمئنان الى هذه العلاقة المهنية القوية , يبدأ الأخصائي في منح الحدث الفرصة للتنفيس عن مشاعره والتعبير عن أفكاره واتجاهاته نحو الموقف والأسرة والبيئة والمجتمع , يلى ذلك معاونه الحدث على للتعرف على امكانياته وقدراته , كما يصحح له بعض أفكاره عن نفسه وعن الأوضاع السابقة وفى ضوء ذلك يبدأ الحدث في المشاركة في الموقف والأنشطة التى تساعد على تحسين ظروفه وحل مشكلاته .ويتحقق ذلك من خلال البرامج المتنوعة والألعاب الرياضية للحد من النزعة الإنحرافيه والميول العدوانية . (موسى , ٢٠٠٣, ٢١٢)

ب- الأساليب العلاجية للحدث الجانح : (رمضان , ٢٠٠٠, ٤٣٨- ٤٣٩)

١. العلاج الذاتي للحدث الجانح:

أ. تدعيم ذات الحدث الجانح: ويتم ذلك عن طريق ازالة المشاعر السلبية بموقفه الإشكالي كالخوف والغضب والعداء والكراهية والشعور بالذنب والقلق . . . وسبيل الأخصائي في ذلك التعاطف والتأكيد والتفريغ(التنفيس) الوجداني .

ب. تعديل استجابات الحدث الجانح : وخاصه اتجاهاته السلبية والعدوانية وسلوكه الاندفاعي في التفكير الغير قائم على التروى والمنطق , وسبيل الأخصائي في ذلك النصح والايحاء والتقمص والتحويل والسلطة .

ج. تعديل عادات الحدث الجانح : وسبيل الأخصائي في ذلك عمليات تعليمية وتبصيرية من (تنبية وتوضيح واقناع وتدعيم) .

وفى اطار هذا التوجيه أيضاً لتعديل وضبط السلوك العدواني أشار (رايس ١٩٩٣) بأن العملية العلاجية للشخص العدواني تتمثل فى مشاركة الشخص العدواني فى العلاج بصورة فعالة والعمل على قطع الأنماط المتكررة من الأفكار المتداخلة والسلوكيات المدمرة للذات وللآخرين التي تتدفق منه , وهذا من ناحية , ومن ناحية أخرى نجد أساليب المدرسة السلوكية القائمة على المنحنى المعرفي لخفض وتعديل السلوك العدواني متمثلة فى إسلوب سلب الحساسية الذى يقوم على الآتي :

أولا: الاستعداد المعرفي : حيث يتلقى الفرد فى البداية معلومات عن الغضب والعدوان وأسبابها ونتائجها غير المقبولة .

ثانياً: تعليم واكتساب مهارات معرفية وسلوكية جديدة خلال التدريب على ممارسة مناهج ضبط العدوان , حيث أفادت هذه النظرية بنجاح فى معالجة المراهقين (الاحداث الجانحين) ذوى السلوكيات العدوانية واللفظية والبدنية . (العقاد ,٢٠٠١, ١٢٧)

٢. العلاج البيئي للحدث الجانح : ويتضمن ما يلى :

أ) خدمات مباشرة : وتقدم للحدث سواء من المؤسسة أو من موارد البيئة ومن هذه الخدمات

١- تحويل الحدث الى جهات الاختصاص في حالات المرض الجسمى او النفسى لتبذل له الجهود العلاجيه المناسبة .

٢- توفير الرعاية اللاحقة للحدث عن طريق برامج التدريب الهنى والتشغيل في مصانع البيئه الخارجيه وعلاج ما يعانونه من صعوبات ومشكلات وذلك بتتبعهم وتوجيههم حتى يتم تكيفهم مع البيئه الخارجية

٣- مساعده بعض الاحداث المستقرين سلوكيا والمستعدين عقليا لتكملة تعليمهم في المدارس خارج المؤسسة

ب) خدمات غير مباشرة :

وتستهدف تعديل اتجاهات المحيطين بالحدث (كالوالد أو الزوجه أو زوجة الاب أو الوصي بالرعاية) وذلك في الحالات التى يظهر فيها أن مسئولية انحراف الحدث تقع على عاتق هؤلاء

٧- الاستراتيجيات التي يستخدمها أخصائي خدمة الجماعة مع (جماعات الأحداث الجانحين):

١- استراتيجية التدخل المباشر لحل المشكلات :

إن استخدام الأخصائي استراتيجية التدخل المباشر في حل المشكلات الجماعية يحقق أهدافاً متعددة منها :

أ. توافق الأحداث مع عالمهم الداخلي بالمؤسسات ويمهد لتوافقهم مع العالم الخارجي بعد خروجهم من المؤسسات الاصلاحية .

ب. تسهل التفاعل بين أعضاء الجماعة لإحداث التغيير المنشود في أنساق التعامل والتداخل لمواجهه المشكلات التى تعترضهم .

ج. تحسين الاداء الاجتماعي وتنمية الجوانب المرتبطة بذات الحدث وتعديل مفهوم الذات لديه وزياده قدرته على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين .

٢- استراتيجية اعادة التنشئة الاجتماعية :

وتعرف التنشئة الاجتماعية بأنها : عملية التفاعل يتعدل عن طريقها سلوك الشخص بحيث يطابق توقعات أعضاء الجماعة التى ينتمى اليها من خلال استيعاب عناصر الثقافة والمعايير والقيم الاجتماعية .

وتتضمن التنشئة الاجتماعية مجموعة من القيم والمعايير وأنماط السلوك والاتجاهات التى تعمل مؤسسات رعاية فئات الجانحين والمنحرفين على غرسها في بناء الشخصية حتى تكون شخصية سوية تتسم بعدد من السمات المقبولة اجتماعيا . ومن هنا كانت أهميه استخدام الأخصائي الاجتماعي لاستراتيجية اعاده التنشئة الاجتماعية مع الفئات المستهدفة من الاصلاح مما يعطى الفرصة له لاستخدام التكنيكيات والبرامج المتنوعة والمتعددة التى يمكن أن توفرها تلك الاستراتيجية بما يسهم في إعادة تلك الفئات الى المجتمع كفئات منتجه نافعه وليست هدامه وهو ما يتمشى مع أهداف المؤسسات العقابية والاصلاحية , وحتى ينجح الأخصائي في استخدام استراتيجية اعاده التنشئة لابد أن يراعى :

أ- أن تأسيس التنشئة الاجتماعية وفقاً لأيديولوجية المجتمع بحيث تصبح المعايير المشتقة منها ذات طبيه ضبطية ملزمة .

ب- تسعى الى اكساب الفئات المستفيدة من خدمات المؤسسات العقابية والاصلاحية القيم والمعايير والاتجاهات المرتبطة بمواقف حياتهم وتخليهم عن القيم والمعايير السلبية التي دفعتهم للانحراف .

ج- اداد المنحرفين بإطار سلوكي مرضى ونابع من تعاليم دينية تحكم سلوكهم وتنمى ضميرهم من خلال أساليب الترغيب والترهيب والدعوة الى السلوك السوى . (عياده , ٢٠١٣, ٢٤٤)

٣- استراتيجية الضبط الاجتماعي :

يقصد بالضبط الاجتماعي وضع الحدود للسلوك وذلك بأى يعى كل فرد ما هو السلوك المقبول اجتماعيا وما هو السلوك غير المقبول اجتماعيا سواء من ناحيه الأخصائي او الجماعة أو المؤسسة أو المجتمع وذلك في اطار القيم والمعايير والاتجاهات السائدة في المجتمع الذى يعيش فيه , ويتطلب ذلك مساعده الطفل (الحدث) على معرفة ما يمكنهم أن يفعلوه وما لا يجب أن يفعلوه في المواقف الاجتماعية . ولا شك أن مساعده الأخصائي الاجتماعي لهؤلاء الاطفال على معرفة ذلك يساهم في تدريبهم على ضبط النفس وتقبل الحدود التى يفرضها المجتمع بالنسبة للمواقف الاجتماعية المختلفة .

٤- استراتيجية التدخل المهني باستخدام البرنامج :

ويعتبر البرنامج أحد الأدوات الهامة التى يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في مساعده اطفال (الحدث) داخل المؤسسات التى ترعاهم على النمو السليم سواء من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية حيث أن البرنامج يتيح للأعضاء أن يتعلموا أو يمارسوا الأدوار الاجتماعية التى تترابط وتتكامل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف التى يسعى هؤلاء الأطفال الى تحقيقها , ويتضمن ذلك ضرورة تدخل الأخصائي الاجتماعي في كافه مراحل وضع وتصميم البرنامج التى تحقق أهداف

النمو الاجتماعي ورعاية هؤلاء الأفراد . (فهمى, ٢٠٠٧, ٣٠٦- ٣٠٧)

٥- استراتيجية تحسين الوضع الاجتماعي والخدمات :

تركز هذه الاستراتيجية على ضرورة احداث تغيير في سياسات الدفاع الاجتماعي القائمة في المجتمع كوسيله لتحسين وتدعيم الخدمات المقدمة للأحداث الجانحين ويتطلب ذلك ضرورة التعرف على احتياجات هؤلاء الأحداث عن طريق الدراسة المستمرة لعملاء المؤسسات مع محاولة لتنمية الاستعداد للتأثير في طرق حل المشكلة عن طريق توظيف الموارد المتاحة واستثمارها أفضل استثمار ممكن .

٦- استراتيجية الاقناع :

حيث يسعى أخصائي الجماعة الى استخدام استراتيجية الاقناع لتغيير الاتجاهات والقيم الاجتماعية للأحداث الجانحين أو بالنسبة لأفراد المجتمع التي تساعد على خفض معدلات الانحراف والجريمة أو تؤدى الى عدم عوده المنحرف الى طريق الانحراف .

كما أن لهذه الاستراتيجية أهميه في تعلم الحياه الديمقراطية السليمة من خلال مشاركة المواطنين عامة والأحداث الجانحين خاصة في التخطيط للبرامج والخدمات الاجتماعية المقدمة لهم , كما أن منهجها يركز على الثقة والحق والعمل الطيب الذى يساعد على إزاله مخاوف وتورات الحدث واحساسه بالظلم . وفى ضوء تلك الاستراتيجية يستخدم الأخصائي الاجتماعي التكنيكيات المناسبة لإحداث التغيير مثل تكنيكيات التعلم , والعمل المشترك , الاتصال المباشر , المناقشات الجماعية , حل المشكلة . (عبد الفتاح , حسن , ٢٠٠٩, ١٣٥- ١٣٦)

٧- إستراتيجية تعديل السلوك :

_تركز هذه الاستراتيجية على السلوك (المثير) والاستجابة ويقول اصحاب هذه الاستراتيجية , بأن هناك تعلما ً خاطئاً للسلوك الملاحظ , ويمكن تغيير السلوك الملاحظ وتعديله وذلك بالتحكم بالمثير ,ويقوم المعلم بعملية التعزيز اما تعزيز إيجابي أو تعزيز سلبى مما يؤدى الى استمرارية الفرد في أدائه للمهمة , وبالتالي مظهر السلوك المضطرب أو تغييرة وتعديله . (يحى , ٢٠٠٠, ١٦٦)

٨- استراتيجية تعديل الأفكار :

وتقوم على الاعتقاد بأن الأفكار العقلانية تلعب أدواراً مهمه في ايجاد المعاناة الذاتية , وهنا يقوم الأخصائي بالفحص والتحرى عن أغوار المشكلة (لحدث الجانح) , ثم محاوله تصحيح وتصويب أفكاره الخاطئة , على أساس المامه

بعدد من المعارف والمعلومات والحقائق التى تفيد في تغيير اتجاهاته وسلوكه . وتهدف هذه الاستراتيجية الى ادراك العلاقة الوظيفية بين الأفكار غير العقلانية والاستجابات السلوكية وغير التكيفية , والمساعدة على مواجهه هذه الأفكار ومناهضتها , وتبنى أفكار عقلانية يستوعبها الفرد ويدخلها في بنائه المعرفي وهى مفيدة مع حالات عديده , كحالات القلق والخوف والجناح والادمان .

وهنا ترى الباحثة أن أهم الشروط الواجب توافرها في الأخصائي هنا هى القدرة على الاقناع حتى يستطيع تغيير اعتقاده الخاطىء وابداله بمعتقد وفكر صحيح .

١- استراتيجية الواقعية :تقوم على استخدام الأخصائي النقاش المنطقي بأن يسأل أسئلة كثيرة تهدف الى الوصول به الى وعى أكبر عن سلوكه , ثم يوجهه الى تقويم سلوكه والحكم عليه , وهل هو على صواب أم خطأ , ويركز الأخصائي النفسي بعد ذلك على وضع خطه واقعية عملية مكتوبه على شكل عقد يراعى قدراته , على أن يلتزم العميل بتنفيذها , واذا لم يستطيع تنفيذها , يقوم الأخصائي بمساعدته على تلافى ما يمنعه من ذلك . والهدف الرئيسي من هذه الاستراتيجية هو مساعده (الحدث) على الاحساس بالمسئولية الشخصية تجاه مشكلته , والتخطيط لسلوك أكثر مسئولية , والعيش مع الواقع الاجتماعي السليم . ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية في مجال المؤسسات الاصلاحية وبرامج الوقائية ومشاكل القلق والخجل وسوء التكيف والعدوان .

٢- استراتيجية النمذجه : وتعنى محاكاه نموذج للتخلص من سلوك أو إضافته , وتستخدم هذه الاستراتيجية لبناء سلوكيات جديدة مرغوبه(للحدث الجانح) أو تعديل سلوكيات غير مرغوبه وهى (تعديل الاتجاهات السلبية للحدث الجانح) وهى تهدف الى اقناع الحدث وتعليمة وارشاده به . (عبد العظيم ,٢٠١٣, ٤٤- ٤٦) ويهدف هذا الاسلوب الى تعديل سلوك الأفراد وذلك من خلال مراقبة نماذج مرغوب فيها , اذ يعزز سلوك الأفراد لاحقاً بعد تقليدهم لتلك النماذج السلوكية , وتهدف النمذجة الى اكتساب سلوكيات جديده ومناسبة غير موجوده أصلاً, زيادة تكرار سلوك مرغوب فيه موجود لدى الفرد , والاستفادة منه فى مواقف مماثله , انقاص واضعاف سلوك غير مرغوب فيه موجود لدى الطفل سابقاً .(اسعد , ٢٠١٤, ١٩٧- ١٩٨)

٣- استراتيجية لعبة السلوك الجيد :وتعتمد هذه الاستراتيجية على اسلوب ضبط جماعي يشتمل على تقسيم الأطفال الى فريقين وتوضيح قواعد السلوك لهما , وشروط الفوز باللعبة , وهى شروط يترتب عليها تنافس الفريقين على تأديه السلوك المقبول , والامتناع عن القيام بالسلوك غير المقبول.

٤- استراتيجية التمييز :وهى تتمثل في تدريب الطفل على التفريق بين الاستجابة المناسبة والاستجابة غير المناسبة , وذلك من خلال توظيف التعزيز التفاضلي والذى يشتمل على تعزيز الاستجابة في مواقف معينه وعدم تعزيزها (تجاهلها) عند حوثها في المواقف الاخرى .

٥- استراتيجية التعميم : وهى تدريب الطفل (الحدث) على نقل المهارات التى تعلمها في موقف محدد الى مواقف مشابهه للموقف الأصلي (وهذا يسمى تعميم المثير) أو تدريبه على اظهار استجابات مشابهه للاستجابة الأساسية (تعميم الاستجابة) . (الدهمشى , ٢٠٠٧, ٢٤٧)

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

١)ابواسعد ، احمد عبد اللطيف (٢٠١٤): تعديل السلوك الانسانى " النظرية والتطبيق " , عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع , ط٢ .

٢)ابونور ، دعاء محمد (٢٠٠٨): الجريمة والمجتمع بين النظرية والتطبيق, دار المصطفى للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣)اعضاء هيئة التدريس بقسم خدمه الجماعة (١٩٩٩): الأسس والمداخل المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص٤٢٠

٤)باسم ، محمد- محمد، محمد(٢٠٠٤): المدخل الى علم النفس الاجتماعي , عمان , دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٥)جهامى، عبدالعزيز (٢٠١٨): الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين فى التنظيمات المتخصصة , دار البيرونى للنشر والتوزيع .

٦)الختاتنه ، سامى محسن – النوايسه ، فاطمه عبد الرحيم (٢٠١١) : علم النفس الاجتماعى ، عمان ،دار مكتبة الحامد للنشر ولتوزيع.

٧)خضر ، على احمد – الهسنيانى ، احمد عبد العزيز (٢٠١٢): دراسات فى علم الاجرام، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع .

٨)الدهمشى ، محمد عامر (٢٠٠٧): دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة , عمان , دار الفكر .

٩)رمضان ، السيد (٢٠٠٠): الجريمة والانحراف " رعاية الأحداث والمجرمين " الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية

١٠)رمضان ، السيد , واخرون (٢٠٠٢): انحراف الصغار وجرائم الكبار، الاسكندرية ،المكتب الجامعى الحديث.

١١)السيد، عبد الحليم محمود وآخرون (٢٠٠٤): علم النفس الاجتماعي المعاصر، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع،

١٢)الشربيني ، زكريا (١٩٩٤): المشكلات النفسية عند الطلاب , القاهرة , دار الفكر العربى .

١٣)طربيه، مأمون (٢٠١٤): السلوك الاجتماعي في الجماعات غير المنظمة، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية.

١٤)عبدالعظيم ، حمدي عبد الله (٢٠١٣): تعديل السلوك "مجموعة برامج علمية ونماذج تطبيقية " الجيزة , مكتبة اولاد الشيخ للتراث .

١٥)عبدالفتاح ، محمد سمير- حسن ، نورهان منير (٢٠٠٩): طريقة الخدمة الاجتماعية في الدفاع الاجتماعي , الاسكندرية , المكتب الجامعي الحديث.

١٦)عبداللطيف ، رشاد أحمد (٢٠٠١):أساسيات الدفاع الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٧)عبد الهادى ، نبيل (٢٠١٣): سيكولوجيه الجماعات تشكيلها وحراكها " الارشاد

الجمعي , عمان , دار الرضوان للنشر والتوزيع .

١٨)عطيه ، السيد عبدالحميد (٢٠٠٢): ديناميكية الجماعات (أساسيات نظريه وعمليات), الإسكندرية , المكتب الجامعي الحديث .

١٩)عفيفي ،صديق محمد – عبدالهادي، أحمد ابراهيم :(2003) السلوك التنظيمي "دراسة في التحليل السلوكي للبيروقراطية المصرية، القاهرة، مكتبه عين شمس للتوزيع.

٢٠)العقاد ، عصام عبد اللطيف (٢٠٠١): سيكولوجية العدوانية وترويضها " منحنى علاجي معرفي جديد " , القاهرة , دار غريب للطباعة والنشر .

٢١)عكاشة ،احمد – عكاشة ، طارق (٢٠٠٣): الطب النفسي المعاصر , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية .

٢٢)العمر ، معن خليل (٢٠٠٦): التخصص المهني في مجال الرعاية اللاحقة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، الرياض .

٢٣)فهمى ، محمد سيد (٢٠٠٧) : أطفال فى ظروف صعبه , الاسكندرية , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

٢٤)القمش ، مصطفى نورى , المعايطة ، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٩) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط٢ .

٢٥)دافيدوف , لينداً :(١٩٩٢): مدخل الى علم النفس , ترجمه سيد الطواب وآخرون , القاهرة , الدار الدولية للنشر والتوزيع , ط٣ .

٢٦)المعايطة ،خليل عبد الرحمن (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٧)المعماري ،على أحمد (٢٠١١): دراسات فى علم الاجرام , عمان , دار غيداء للنشر والتوزيع .

٢٨)منصور ،طلعت , وآخرون :(2003) اسس علم النفس العام، القاهرة، مكتبه الانجلو المصرية.

٢٩)نقلا عن (بدوى , سمر محمد أحمد) (٢٠١٨): خبرات اساءة المعاملة الوالدية فى الطفولة وعلاقتها باضطرابي الشخصية السادية والمضادة مجتمع لدى جناح الاحداث، بحث منشور، مجله كليه التربية، جامعه كفر الشيخ، (٩٠), العدد الاول، المجلد الاول .

٣٠)هلال ، ناجى محمد (٢٠٠٢): الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة فى دراسة الانحراف الاجتماعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب السعودية، اكاديمي نايف العربية للعلوم الأمنية .

٣١)الوريكات ، عايد (٢٠٠٨): الطبقة الاجتماعية وتدنى مفهوم الذات وعلاتها بانحراف الاحداث، دراسة العلوم التربوية، المجلد الثاني، العدد ١، الاردن

٣٢)يحي ،خوله أحمد (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية والانفعالية , عمان , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٣)يـــونس ،انتصـــار(١٩٩١) : الســـلوك الإنساني , الاسكندرية , دار المعارف .

المراجع الاجنبية :

١) Abdullah, H., Ortega, A., Ahmad, N., & Ghazali, S. (2015):aggressive and delinquent behavior among high risk youth in Malaysia. Asian social science , vol 11 ,n(16)

٢) Deacon, H. (2006). Towards a sustainable theory of health-related stigma: lessons from the HIV/AIDS literature. Journal of community & applied social psychology, 16(6),

٣) Gaik, L. P., Abdullah, M. C., Elias, H., & Uli, J. (2010). Development of antisocial behaviour. Procedia-social and behavioral sciences,

٤) Kazashka, V. (2013). Positive stigma to people with special educational needs. Trakia Journal of Sciences, 11(3)

٥) Boyle, M. P. (2013).: Assessment of stigma associated with stuttering: development and evaluation of the self-stigma of stuttering scale (4S).Journal of speech, language, and hearing research, Vol.56

٦) Breen, A. H. (2011). The effects of labeling and stereotype threat on offender reintegration (Doctoral dissertation, UOIT).

٧) **Moreno**, **D.**, **Estévez**, **E.**, **Inglés**, C. J., & Marzo, J. C. (2014). Antisocial and delinquent behavior in adolescence: prevalence and risk factors. Journal of Communications Research, 6(4),

٨) Morgado, A. M., & da Luz Vale-Dias, M. (2013). ANTISOCIAL BEHAVIOURS IN ADOLESCENCE AND DEVELOPMENTAL PSYCHOLOGY: A REVIEW. International Journal of Developmental and Educational Psychology, v (1),

٩) Paterson, L., McKenzie, K., & Lindsay, B. (2012). Stigma, social comparison and selfesteem in adults with an intellectual disability. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 25(2),

(١٠ Puhl, R., & Brownell, K. D. (2003). Ways of coping with obesity stigma: review and conceptual analysis. Eating behaviors, 4(1),

(١١ Vogel, D.,Shechtman,Z.,& Nade,N. (2010). The role of public and self-stigma in predicting attitudes toward group counseling. The counseling Psychologist. 38 (7),